راوه رسايل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها
بالنهار وقال ابن مسعود انزل القران عليهم
ليعملوا به فاتخذوا دراسته عملا ان احدكم ليقرا القران
من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط
العمل به وفي حديث ابن عمر وحديث جندب رضي الله
عنهما لقد عشنا دهرا واحدنا يوتى الايمان
قبل القران فتنزل السورة على محمد صلى الله
عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها
وما ينبغي ان يقف عنده منها ثم لقد رايت رجالا
يوتى احدهم القران قبل الايمان فيقرا ما بين
فاتحة الكتاب الى خاتمته لا يدري ما امره ولا زاجره
وما ينبغي ان يقف عنده ينثره نثر الدقل وقد
ورد في التوراة يا عبدي اما تستحي مني ياتيك
كتاب من بعض اخوانك وانت في الطريق تمشي
فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله وتقروه وتتدبره
حرفا حرفا حتى لا يفوتك شي منه وهذا كتابي
انزلته اليك انظر كم فصلت لك فيه من القول
وكم كررت عليك فيه لتتامل طوله وعرضه
ثم انت معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض
اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي الى حديثه
بكل قلبك فان تكلم متكلم او شغلك شاغل عن
حديثه اومات اليه ان كف وها انا ذا مقبل عليك
ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني افجعلتني
اهون عندك من بعض اخوانك الباب
الثاني في ظاهر اداب التلاوة وهي عشرة الاول
في حال القاري وهو ان يكون على الوضوء واقفا
على هيبة الادب والسكون اما قايما واما جالسا

مستقبل

مستقبل القبلة مطرقا راسه غير متربع ولا متكي
ولا جالسا على هيبة التكبر ويكون جلوسه وحده
كجلوسه بين يدي استاذه وافضل الاحوال ان يقرا
في الصلاة قايما وان يكون في المسجد فذلك من
افضل الاعمال فان قرا على غير وضوء وكان مضطجعا
في الفراش فله ايضا فضل ولكنه دون ذلك قال
الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
فاثنى على الكل ولكن قدم القيام في الذكر ثم القعود
ثم الذكر مضطجعا قال علي رضي الله عنه من قرا
القران وهو قايم في الصلاة كان له بكل حرف ماية حسنة
ومن قراه وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون
حسنة ومن قراه في غير صلاة وهو على وضوء فخمس
وعشرون حسنة ومن قراه على غير وضوء
فعشر حسنات وما كان من القيام بالليل فهو
افضل لانه افرغ للقلب قال ابو ذر الغفاري
رضي الله عنه ان كثرة السجود بالنهار وان طول
القيام بالليل الثاني في مقدار القراة وللقرا
عادات مختلفة في الاستكثار والاختصار فمنهم
من يختم في اليوم والليلة مرة وبعضهم مرتين
وانتهى بعضهم الى ثلث ومنهم من يختم في الشهر
مرة واولى ما يرجع اليه في التقديرات قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران في اقل من ثلث
لم يفقهه وذلك لان الزيادة عليه تمنعه الترتيل وقد
قالت عايشة رضي الله عنها لما سمعت رجلا يهذ
القران هذا ان هذا ما قرا القران ولا سكت وامر النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان يختم

Copyright King Saud University